رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوحيد)3(| برنامج أصول العلم الرابع | المستوى الأول | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة - 00:00:20

الف وسبع وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بامام دعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله - 00:00:40

توفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:01:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الدعوة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد نفعنا الله بعلمه وعلمكم في الدارين. باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. مقصود الترجمة - 00:01:20

بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوها من الشرك او بيان حكمه. فان من في الترجمة تحتمل شيئين احدهما ان تكون من شرطية وحذف جوابها. فتقدير الكلام باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما - 00:01:40

فقد اشرك. والاخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي فتقدير الكلام باب الذي تبارك بشجرة او حجر ونحوهما. والفرق بينهما ان الحكم يكون مبينا في الاول مسكوتا عنه في الثاني. والتبرج - 00:02:20

تفاعل من البركة. وهي كثرة الخير ودوامه. وهي كثرة الخير ودوامه. ويكون معنى التبرك طلبها. ويكون معنى التبرك طلبها. ويكون التبرك شركا في حالين. الحال اولى ان يكون شركا اكبر. ان يكون شركا اكبر. عند - 00:03:00

قصدي المتبرك به على وجه الاستقلال. على وجه استقلال في الامداد بالبركة. في الامداد بالبركة. بان يعتقد المتبرك في المتبرك به تأثيرا مستقلا يقدر عليه. تأثيرا مستقلا يقدر عليه. فهو يجعله بمنزلة الله. فهو يجعله بمنزلة الله - 00:03:40

والحال الاخرى ان يكون شركا اصغر. ان يكون شركا اصغر. وله صورتان الصورة الاولى ان يتخذ سببا للبركة. لم يثبت كذلك ان يتخذ سببا للبركة لم يثبت كونه كذلك. والصوت - 00:04:20

الثانية ان يرفع السبب المتبرك به فوق القدر المأمول فيه ان يرفع السبب المتبرك به فوق القدر المأذون به وبيان هاتين الصورتين ان العبد يكون في الصورة الاولى متوجها في طلب البركة الى سبب لم يعلم بطريق الشرع انه سبب لحصوله - 00:04:56

فهو يريد البركة به. ولا يريد البركة منه. فيعتقد ان البركة من الله لكنه يتخذ سببا لم يجعله الله من اسباب البركة واما الصورة الثانية فان العبد فيها يتوجه الى سبب مأذون به في البركة - 00:05:36

لكنه يرفعه فوق القدر الذي جعل شرعا للاسباب. والقدر الذي جعل شرعا للاسباب في توجه القلب هو ايش؟ ها يا احمد ما الدليل الحد المأذون به شرعا في توجه القلب للسبب هو الطمأنينة اليه والاستبشار به - 00:06:06

والطمأنينة اليه والاستبشار به. كما قال الله في انزال الملائكة لنصرة المؤمنين وما جعله الله الا عليكم. ولي تطمئن قلوبكم به. فاذا

رفعه العبد فوق هذا القدر بان يقوى وتعلقه به حتى يعتقد نفوذ سبب البركة وانه يحصل لا محالة فانه يقع في هذا - 00:06:36
المحذور. ومن القواعد التي يحتاج اليها في باب البركة قاعدتان شريفتان القاعدة الاولى ان طريق اثبات كون شيء سببا للبركة هو الشرع فقط فان لم يعلم بطريق الشرع انه كذلك فلا يصح التبرك به. فمثلا ما - 00:07:06
زمزم سبب للبركة. ما الدليل لا هذا مو بسبب البركة ماء زمزم حديث ابي ذر في مسلم ان انه مبارك احسن دليله حديث ابي ذر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر زمزم قال انها مباركة. يعني عين مباركة للماء - 00:07:36
فاذا قيل ان ماء بقعة من الارض كالخرج مثلا انه ماء مبارك. يصح ام لا يصح لا يصح لماذا؟ لفقدان الدليل الشرعي. والقاعدة الثانية ان ما علم بطريق الشر انه سبب للبركة فانه يتبرك به وفق الطريقة الشرعية. فانه - 00:08:03
به وفق الطريقة الشرعية. فمثلا القرآن كتاب مبارك. تطلب به البركة كيف تطلب به البركة تطلب بقراءته وبحفظه وبالعمل به وبمعرفة تفسيره وغير ذلك من اسباب ما ينتفع به من القرآن - 00:08:33
طيب لو ان احدا استعمل طلب البركة من القرآن بفتحه بفتحه. كان سفرا او زواجا او رفقة فيطلب البركة بفتح القرآن بان يأخذ المصحف ثم يفتحه في اي موضع منه ثم ينظر الى اللفظ الذي تباشره عينه ويستدل منه على ما يصلح له - 00:09:05
كأن يكون ناويا سفرا. فوجد فتحه سيروا في الارض. فاستبشر وخرج مسافرا او رأى اية اخرى خلاف ذلك. كأن يكون رأى فاقم. فترك فاقم الصلاة. فترك السفر فان فعله صحيح ام غير صحيح؟ غير صحيح لانه لا يتبرك - 00:09:35
القرآن الكريم على هذا الوجه. نعم. قال رحمه الله تعالى الثالثة الاخرى الايات عن ابي واقن الليثي رضي الله عنه قال انه قال خرجنا مع رسول الله وصلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدث وعد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحة - 00:10:09
يقال لها ذات انواع فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاتا واط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر. انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل - 00:10:39
لا اله كما له ماله قال انكم قوم تجهلون. لتركبن سنن من كان قبلكم. رواه الترمذي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ارأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الاية - 00:10:59
والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما انزل الله بها من سلطان. فالاعيان المذكورة فيها اللات والعزى ومنات كان يتبرك بها المشركون. فالاعيان المذكورة سورة فيها اللات والعزى ومناه كان يتبرك بها المشركون. فابطلها - 00:11:25
الله عز وجل بقوله ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة فابطلها الله عز وجل بقوله ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة. ففيه ابطال اسباب التبرك التي لم تثبت بطريق الشرك - 00:11:55
شرعا ففيه ابطال اسباب التبرك التي لم تثبت بطريق الشرع. والدليل الثاني حديث وابي واقد الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. الحديث رواه الترمذي - 00:12:15
واسناده صحيح. وهو من افراده عن بقية اصحاب الكتب الستة. ومعنى ينوطون اي يعلقون بها اسلحتهم. ومعنى قوله في الحديث ينوطون ان يعلقون بها اسلحتهم فكان المشركون يعلقون اسلحتهم بتلك الشجرة طلبا لحصول - 00:12:35
البركة طلبا لحصول البركة في تلك الاسلحة بان تقوي رماحهم ابدأ سيوفهم وتسدد سهامهم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم - 00:13:05
قال انكم قوم تجهلون. فالتبرك فيه نوع تأليه. فالتبرك فيه نوع تأليه فتتعلق القلوب بذلك السبب محبة وتعظيما له فانكر موسى عليه الصلاة والسلام مقولة اولئك ثم انكر محمد صلى الله عليه وسلم مقولة من تكلم بمثل مقولة الاولين من بني اسرائيل - 00:13:35
فيه ابطال التبرك بما ليس سببا شرعيا للبركة. وان اتخاذ اسباب البركة فيه تأليه لها. تارة يخرج العبد من التوحيد الى الشرك الاكبر وتارة يوقعه في الشرك الاصغر على ما تقدم بيانه. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:15
قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا. الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم

قسوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلوا - 00:14:42
هذا فغيرهم اولى بالجهل. اي قال انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. وحينئذ هم محتاجون لتعلم التوحيد ام غير محتاجون وحيث كان الامر كذلك فان غيرهم اولى بتعلم بتعلم التوحيد. نعم - 00:15:02
احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم اجرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث - 00:15:22
الثامنة العمر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني اسرائيل. التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك. قوله رحمه الله التاسعة ان نفي هذا من معنى لا - 00:15:44
لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك. اي نفي اعتقاد البركة اي نفي اعتقاد بركة في الاشجار والاحجار. ونحوها هو من معنى لا اله الا الله. لما في - 00:16:04
تبرك من تأليه لما في التبرك من تأليه على ما تقدم بيانه. نعم السلام عليكم. قال رحمه الله والعاشرة انه حلف على الفجأة وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه - 00:16:24
الثانية عشرة قولهم الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه. الرابعة عشرة سد الذرائع. الخامسة النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشر الغضب عند التعليم. قال السادسة عشرة الغضب عند عند التعليم. ممن صدر؟ من - 00:16:44
صلى الله عليه وسلم ولذلك التربية المعاصرة المستجلبة من الشرق او من الغرب الذين يقولون المعلم ينبغي الا يغضب هذا ليس يقال المعلم ينبغي الا يغضب عند عدم ورود سبب للغضب. واما الطريقة الشرعية فانه يغضب - 00:17:19
اذا استوجب الغضب ويحلم ان لم يستوجب الغضب هذا هو الذي جاءت به الادلة الشرعية وبوب عليه جماعة منهم البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم واشار المصنف الى هذا. فالم تعلم يؤدب ويهذب بما يصلحه. تارة يؤدب - 00:17:39
وبزجره وتارة يؤدب بالثناء عليه. وتارة يؤدب بالغضب عليه. وتارة يؤدب بالحلم عليه بحسب ما يستعمله معه معلمه لما ينفعه. فان المعلمين مؤتمنون على السلاح المتعلمين وتهذيبهم. فليست الامانة المعلقة في اعناقهم هي القاء المعلومات اليهم. فان الالات - 00:17:59
الصماء صارت اليوم تزاحمهم في هذا. لكن الامانة العظمى هي تزكية نفوسهم فان العلم يراد بوصول العبد الى زكاة نفسه وطهارتها. فالمعلم يتخذ من الاسباب ما يعين على تزكية نفوس المتعلمين - 00:18:29
السابعة عشر القاعدة الكلية لقوله انها السنن. الثامنة عشر ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما ما اخبار التاسعة عشرة ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون انه متقبل - 00:18:49
اما من ربك فواضح واما من نبيك قوله رحمه الله العشرون انه متقرر عندهم اي عند الصحابة. ان العبادات مبناها على الامر. اي على التوقيف بخبر منه صلى الله عليه وسلم اي على التوقيف بخبر منه صلى الله عليه وسلم. فهم لم يبتدأوا - 00:19:12
العبادة بل سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط. وقوله فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اي الاسئلة الثلاثة التي يسأل عنها العبد في قبره. قال اما من ربك - 00:19:52
فواضح لانهم لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ربا. لكنهم سألوه ان يجعل لهم ما يتبركون به متقربين الى الرب. فهم يعلمون ان الرب هو الله - 00:20:12
وقوله واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب. اي من اخبار محمد صلى الله عليه وسلم قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع قومه وقوله واما ما دينك فمن قولهم اجعل - 00:20:32
ان لنا الها الى اخره. لانهم توجهوا بهذا السؤال الى النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم بهذا السؤال الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهو المبلغ عن الله دينه. فهو - 00:20:52
ابلغ عن الله دينه. والدين يراد به صفة عبادة الله. والدين يراد به الصفة عبادة الله فهم سألوه صفة يعبدون بها الله عز وجل. فهم

سألوه صفة يعبدون بها الله - 00:21:12
عز وجل واضح؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطن الذي اعتاده قلبه لا يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء عهد في كفره - 00:21:32
قال رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله. مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله. نعم سلام عليكم. وقول الله الان الشيخ محمد - 00:21:57
في تراجم مر علينا قال من الشرك. مثل ايش باب من الشرك لبس الحلقة والخير. فيه من التراجم ما جعلها مقدرة بالحكم وعدمه. مثل الذي تقدم قريبا باب من بشجرة او حجر او غيرهما فيحتمل انه بين الحكم فقال تقديره فقد اشرك او طواه فقال باب الذي تبرأه - 00:22:20
بشجر وحجر. وتارة يترجم بقوله باب ما جاء في الذبح لغير الله. فتكون الترجمة غير مشتملة على حكم ولكنها تشير الى ايش وش اللي جاء؟ ها احمد وش اللي جاء - 00:22:45
احسنت. الادلة باب ما جاء من الادلة. يعني التي يذكرها ثم تستنبط انت الحكم بعد بعد الادلة اما تلك الترجمة تستنبط الحكم تارة من الترجمة. تصريحا وتارة من الترجمة تقديرا. ولذلك من الابحاث - 00:23:06
المناسبة في التربية والتعليم مسالك التفهيم عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب من خلال تراجم كتاب التوحيد وهو سلك عدة مسالك في التفهيم يستفاد منها في سلوك الجادة السوية في تلقين المتعلمين فتارة تباشرهم بالحكم وتارة - 00:23:26
تجعل الحكم مقدرا ليستخرجوه. وتارة تذكر الادلة ثم هم بعد ذلك يبينون. نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى فصل لربك وانحر. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:46
في ارباع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار - 00:24:16
رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لو صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا قالوا لاحدهما قريب. قال ليس عندي شيء قريب. قالوا له قريب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار - 00:24:36
وقالوا لاحدي شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه واحمد. ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا قل ان صلاتي ونسكي. الاية والتي بعدها - 00:24:56
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي. فالنسك هو الذبح. فالنسك هو الذبح. وفي الاية بيان انه لله وحده. فهو عبادة. واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركا. واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركا. فمن - 00:25:21
ذبح لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر. فمن ذبح لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:25:51
فانه امر بالذبح. والمأمور به عبادة. فيكون الذبح عبادة لله فتقدير الاية فصل لربك واذبح له. واذا جعل الذبح لغير الله وقع عبده في الشرك الاكبر. واذا جعل الذبح لغير الله وقع العبد في الشرك الاكبر. فالذبح لغير الله شرك اكبر - 00:26:11
الذبح لغير الله شرك اكبر. والدليل الثالث هو حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات. الحديث رواه مسلم. والكلمة هنا يراد بها الجملة - 00:26:41
والكلمة هنا يراد بها الجملة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. واللعن يفيد حرمة المذكور معه تحريما شديدا. واللعن يفيد حرمة المذكور معه تحريما شديدا. وانه من الكبائر - 00:27:01
وانه من الكبائر. فالذبح لغير الله كبيرة. والشرك يسمى في خطاب الشرع ايش؟ كبيرة والشرك يسمى بخطاب الشرع كبيرة. فالكبيرة شرعا ايش الكبيرة شرعا ما نهي عنه على وجه التعظيم. يعني النهي المعظم يجعل الشيء كبيرة. فيندرج - 00:27:31

في هذا الشرك وما دونه. والدليل على انفراج الشرك فيه حديث. ها ايش ايوه الصحابة يا إبراهيم ابو بكرة وما اسم ابي بكرة احسنت الثقفي حديث ابي بكرة واسمه نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باكبر الكبائر - 00:28:04

اكبر الكبائر فعد اولها ايش؟ الشرك بالله. فالكبيرة شرعا تتناول الشرك وما دونه واما الكبيرة اصطلاحا فلا تتناوله. الكبيرة اصطلاحا سلاحا هذا شرعا انت قلت يعني في خطاب الشرع لكن في الاصطلاح عند العلماء اذا اطلقها ها يا محمد - 00:28:44

ما نهي عنه على وجه التعظيم دون الشرك والبدعة. ما نهي عنه على وجه التعظيم دون الشرك والبدعة. وسبق بيان هذه المسألة في مقامها. والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه - 00:29:16

وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب الحديث وعزاه المصنف الى احمد واطلاق العزو اليه يفيد ان في اي كتاب؟ المسند واطلاق العزو الى الامام احمد يفيد ان الحديث في مسنده وليس الامر - 00:29:36

كذلك فان الامام احمد لم يروي هذا الحديث في مسنده. لكن رواه في كتاب الزهد. فكان حقيقة به ان يقيده فيقول رواه احمد في كتاب الزهد. وهو عنده من حديث طارق بن شهاب - 00:29:56

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو عنده من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان انه قال دخل الجنة رجل في ذباب. فالحديث في الزهد للامام احمد - 00:30:16

موقوفا من كلام سلمان الفارسي واسناده صحيح. ومثله لا يقال من قبل الرأي فيكون له حكم الرفع. ومثله لا يقال من قبل الرأي. فيكون له حكم الرفع. ومعنى معنى قولهم لا يقال من قبل الرأي اي لا يقال بمجرد العقل. بل لابد ان يكون خبرا بوحي - 00:30:36

وخبر الوحي الذي جاء في كلام الصحابة يقال له حكم الرفع اي يحكم بان النبي صلى الله عليه وسلم قال قاله لكن ليس نصا صريحا. وانما حكما وقيل ان هذا الحديث لا يقال من قبل الرأي وانه مرفوع حكما لاي شيء. كيف عرفنا ان هذا ما يقال من قبل الرأي - 00:31:06

هاي سلطان واين الغيب وشو الغيب طيب اين الغيب طيب دخل النار دخل الجنة. لما فيه من خبر عن غيب ماض في قصة رجلين وقع منهما هذا وما ذكر من الجزاء من ان مصير احدهما هو الى الجنة وان - 00:31:36

الاخر الى النار. فالغيب فيه من جهتين. احدهما الخبر عن قصة في قوم سابقين. والاخر الخبر عن الجزاء لاحدهما بجنة او نار. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذباب - 00:32:21

فخلوا سبيله فدخل النار. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيل فدخل النار اي ذبح ذبابا متقربا به. اي ذبح ذبابا متقربا به الى صنمهم فدخل النار لانه وقع في الشرك الاكبر لانه وقع في الشرك الاكبر - 00:32:41

نعم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي تفسير قوله فصل لربك وانحر. الثالثة البدانة من ذبح لغير الله. الرابعة يلعن من لعن والديه ومن والديه - 00:33:11

على والدي الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من هو محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله السادسة لعن من غير من ارى الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك من الارض وحق جارك فتغير - 00:33:31

يروى بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعل معين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعل متخلصا من شرهم. قوله - 00:33:51

رحمه الله التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شره اي لم يقصد التقرب بذبحه ابتداء. اي لم يقصد التقرب بذبحه ابتداء ثم قصده لاجل التخلص من الشر. ثم قصده متقربا لهجر - 00:34:11

التخلص من الشر. نعم. قال رحمه الله والعاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك الحادية عشرة ان الذي دخل النار لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم - 00:34:41

من شراك نعليه والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب والمقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام قولوا رحمه الله الثالثة

عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم اي في التأليه والتعظيم - 00:35:11
اي في التأليه والتعظيم. حتى عند عبدة الاصنام. لان هؤلاء رغبوا اليه ان يذبح ذبابة والذباب لا ينتفع بذبحه. والذباب لا ينتفع بذبحه. لا بأكل ولا بغيره فيكون مقصودهم ايش مقصودهم لو قال اذبح ذباب - 00:35:31
تعظيم صنمهم فيكون مقصودهم تعظيم صنمهم. انه لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا ولو كان ايش؟ ذبابا تعظيما له. فمقصود العبادة لله او لغيره هو تعظيم القلب لمن تجعل له تلك العبادة. فالعبد الذي يوحد الله يكون قلبه معظما لله - 00:35:56
المشرك الذي لا يوحد الله يكون قلبه غير معظم لله وانما يعظم معبوده. واذا اريد الموحد على الشرك فانه يعظم عنده الامر ولو كان شيئا يسيرا. ليش يعظم عندنا الامر - 00:36:26
يتعلق بحق من لانه يتعلق بحق الله. واذا كان العبد يحمر انفه وتنتفخ اوداجه. اذا تعدي على والديه في حقهما فان التعدي في توحيد الله على حق الله اعظم واكبر في قلوب الموحدين - 00:36:46
من اخبار اهل هذا القطر لما استولى ابراهيم باشا وجنوده على الدرعية وتفرق كثير من اهل نجد وكان جملة منهم توجهوا الى البلاد التي كانت تعرف حينئذ بعمان وتعرف اليوم - 00:37:08
الامارات وهي عمان الشمالي كان ممن خرج الشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمها الله فلما كانت في طريقها وقع لها نظير ما وقع في هذه القصة من انها - 00:37:28
مرت باناس لهم مشهد من المقبولين الذين يعظمون. فاريد منهم ان يعظموا. اريد من قافلتهم فيها ان يعظموا. فقال لها احد مماليكها ما له عندنا الا التراب. يعني هذا المعظم - 00:37:48
الذي له مزار ومشهد من المقبورين. قال هذا المملوك ما له عندنا الا التراب. وهذه الكلمة يطلقها الناس هنا يريدون ماذا؟ تحقير والاستخفاف يقول ما له لنا الا عند التراب. فقالت لكمال فهمها التوحيد حتى التراب ليس عندنا لك. حتى التراب - 00:38:08
ليس عندنا له. وحتى التراب ما نعطيه التراب لئلا يظن بنا ما لا نريد من التحقيق. فلشفوف نظرها في توحيد الله عز وجل فقهت هذا المعنى وهكذا اهل التوحيد. اهل التوحيد لهم صفوف نظر لانهم يعرفون حق الله. فقلوبهم معلقة بتعظيم - 00:38:28
الله ومحبته. واذا كان الناس يتشوفون لتقديم حق لمعظم. كملك او امير او وزير او غني. فان قلوب موحدين تتشوف وتتطلع دوما الى اداء حق الله سبحانه وتعالى في توحيده. واذا رأت شيئا يخدش في هذا - 00:38:48
اشتد غضبها وعظم الامر عندها. لانها تعلم ان كل شيء يخدش في توحيد الله ولو خف فانه يجرح منه وينقصه وربما بلغ العبد الى النقم. فان الامر يبتدئ شيئا فشيئا - 00:39:08
يكبر ومن منافع دوام تعليم التوحيد في هذه البلاد ان اهلها حتى العوام كان عندهم صفوف نظر في تعظيم الله سبحانه وتعالى في حق التوحيد حتى في الالفاظ. هم لا يتهاونون في الالفاظ. ويرون ان هذه الالفاظ - 00:39:28
ربما اوقعت فيما لا تحمد عقباه وذكرته في بعض المجالس ان بعض من اعرفه ممن قصدني في الزيارة ثم امرته بان اذهب الى شيخنا فهد بن حمير رحمه الله فلما ادركوه عند باب بيته وهو يريد ان يدخل وسلموا عليه وسألهم عن - 00:39:48
حالهم. فقال له احدهم مطيبا خاطره نحن بخير. واذا لم يزل فينا انت وامثالك فنحن على خير. ايش قال لك؟ قال حنا بخير واذا بقيت انت وامثالك حنا على خير. فغضب وقال لا تقل هذا. انتم - 00:40:08
تبقون على خير ما بقي التوحيد فيكم. ولا انا وغيري وش ننفعكم؟ شف الفهم. قال اذا بقي التوحيد فيكم انتم تبقون على خير واما انا وغيري نموت وقد نتغير وقد يحصلنا صرف من الامور التي تصرفنا لكن الامر الاعظم الذي يبقى فيه الخير معكم - 00:40:28
اذا بقي فيكم التوحيد لهذا كان علماء هذا القطر وعوامهم فيهم من رسوخ التوحيد وثباته ما يظهر في واقوالهم وهو الامر الذي فضلهم به الله عز وجل على كثير من الاقطار. وهو الذي يجب ان نحرص عليه. ان يحرص الانسان على بقاء التوحيد فينا - 00:40:48
في معاملاتنا واحوالنا واقوالنا وافعالنا وتعليمنا ودعوتنا حتى يكون مصطبطا في حياتنا الامر في الحياة احدهم اهدى الى بعض

العلماء رحمه الله تعالى كتابا اسمه اثر البترول في التنمية في المملكة العربية السعودية - 00:41:08
قال اللي له اثر التوحيد توحيد الله عز وجل مو بالبترول. قال التوحيد هذا لما امن الناس ووحده الله فتح الله عز وجل عليهم بركات من السماء والارض هذا فهم اهل التوحيد. دائما ينظرون الى امر الله عز وجل. يوحدون الله سبحانه وتعالى في اقوالهم وافعالهم واحوالهم - 00:41:28
واصلاحهم لانفسهم واصلاحهم لاهليهم واصلاحهم لدلاليهم واصلاحهم لاصحابهم يذكرونهم بتوحيد الله عز وجل لانه بحق الله الذي خلقنا ورزقنا واوجدنا من العدم وغدانا بالنعم سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم - 00:41:48
قال رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله في مكان يذبح فيه لغير الله. ولا في الترجمة تحتمل امرين. ولا في الترجمة - 00:42:08
تحتمل امرين احدهما ان تكون للنهي ان تكون للنهي الفعل المضارع مجزوما ساكنا. فيصير الفعل المضارع مجزوما ساكنا اخر ان تكون للنفي. ان تكون للنفي. فيكون الفعل المضارع مرفوعا سيكون الفعل المضارع مرفوعا. واستظهر حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد - 00:42:38
كونها للنهي والنفي نهي وزيادة. والنفي نهي وزيادة. فالترجمة على التقدير تفيد الحرمة. فالترجمة على التقديرين تفيد الحرمة. وان الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره محرم اشد التحريم. وان الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره محرم - 00:43:18
شدد تحريم وحرم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره لامرين. وحرم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره لامرين. احدهما توقي مشابهة المشركين في في عبادتهم توقي مشابهة المشركين في عبادتهم - 00:43:48
لانهم يقصدون تلك البقعة يذبح فيها لغير الله. لانهم يقصدون تلك البقعة يذبحوا فيها لغير الله. والاخر حسم مواد الشرك. وسد الذرائع اي الطرق. حسم مواد الشرك الضرائع الموصلة اليه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى - 00:44:16
قال لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه انه قال نذر رجل ان ينحر ابلا بجواله فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية عبدا؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا - 00:44:50
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود واسناده على شرطهما ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين والدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا. وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة - 00:45:10
في مسجد الضراء وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضراء. يفيد التحريم. يفيد التحريم. لانه اسس ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. لانه اسس مرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. فهو مؤسس على معصية الله - 00:45:41
فهو مؤسس على معصية الله. فالبقع المؤسسة على معصية الله ويقام فيها سادة غيره تحرم فيها العبادة لله. فالبقع المؤسسة على الكفر بالله ومعصيته ويقام فيها العبادة لغيره تحرم فيها عبادة الله. ومن ذلك - 00:46:11
تحريم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. ومن ذلك تحريم الذبح لله بمكان يذكر فيه لغير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ثابت من الضحاك رضي الله عنه انه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة. الحديث رواه ابو داوود واسناده صحيح. ومعنى - 00:46:41
قوله على شرطهما اي صحيح على شرط البخاري ومسلم. ومعنى قوله على شرطهما اي صحيح على شرط البخاري ومسلم. لما تقدم ان التثنية عند المحدثين يراد بها البخاري ومسلم. لما - 00:47:11
تقدم ان التثنية عند المحدثين يراد بها البخاري ومسلم. فالاجمال بهذه الجملة على شرطهما امرين فالاجمال بهذه الجملة على شرطهما يفيد امرين. احدهما الصحة. ولو لم يصرح بها الصحة ولو لم يصرح بها. يعني هنا ماذا قال المصنف؟ اسناده على شرطهما. في علم انه صحيح - 00:47:31
اخر انه في اعلى مراتب الصحة. انه في اعلى مراتب الصحة. وهو كونه على شرط البخاري ومسلم وهو كونه على شرط البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان في - 00:48:01
فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها وطن من اوتان الجاهلية يعبد وقوله فهل كان

فيها عيد من اعيادهم؟ فما كان من بقاع الارض موضعا مؤثر - 00:48:21
على الكفر بالله ومعصيته تحرم عبادة الله فيه. تحرم عبادة الله فيه على ما تقدم بيانه. ومن ذلك الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله طيب لو قال قائل الصحابة ثبت عن بعضهم انهم صلوا في ايش - 00:48:41
كنائس كيف نجيب عن هذا ايش ليش اذا صاروا صحابة يقول لك يا اخي لا تضربني انا اتبع قول الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم اولا لا ينبغي تعنيفه لانه قد يكون جاهل قد يكون عنده اشكال يرشد ثم هو ايضا يقول انا اتبع قال الله وقال الرسول - 00:49:10
فابتداء نقول لا الصحابة اعلم منا بقول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن يحتاج ان نفهم فعله. جوابا احسن طيب وين هالجواب والجواب عن ذلك من وجهين. بدون مخمس. احدهما ان الكنائس اسست اصلا لعبادة الله - 00:49:37
فكانت دار عبادة الله عند النصارى تسمى بيعة وكنيسة. قبل حدود الشرك فيهم والاخر ان صفة صلاتنا تخالف صلاة النصارى ان الصفة صلاتنا تخالف صفتا صلاة النصارى. فصلاتنا ذات ركوع وسجود وهم لا يركعون ولا يسجدون. فصلاتنا ذات ركوع - 00:50:08
وسجود وهم لا يسجدون ولا يركعون. بخلاف الذبح فصورته واحدة. بخلاف الذبح فصورته واحدة نعم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال - 00:50:37
طبيعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك. الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خللنا الموانع المنع منه اذا كان في وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله. السابعة منع منه اذا كان في علم اعيادهم ولو بعد - 00:51:07
الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر من في تلك البقعة انه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة مشرك جزاك الله خير نقف عند هذا القدر. استأذنكم الليلة يعني عرظني ارتباط قهرا - 00:51:27
احتجت ان اجيب اليه ومن طرائق علماء الدعوة النجدية انهم كانوا اذا زوحمت اوقات الدروس بشيء عارظ فهم لا يعتذرون عن الدرس قدر المستطاع. ولو ان يجلس للطلاب عشر دقائق ثم يعتذر. ليش؟ ليش يفعلون - 00:51:57
كان الحين بالامكان تويتر واخواتي يرسل رسالة يقولون ما في درس اليوم يا إبراهيم هذا اولا يقول الاعتناء بالطلاب الذين يقصدونه هذا من المعاني ايضا يعني ملاحظة احوال الطلبة انهم يقصدون من بعيد لكن يمكن يعتني بالتويتر ذا ويقول - 00:52:17
اللي هو اهم من هذا انهم كانوا يرون التعليم عبادة. يرون التعليم عبادة. وهم يحرصون عليها. مثل ما يحرص انه يصلي ركعتين يتنفل نفل العلم اعظم من نفل العبادة. كيف اذا كان يتعلق بواجب التوحيد او التفسير او غير ذلك. ولهم اغراض اخرى لكن اعظم شيء كانوا يعتنون بانهم يرون - 00:52:44
التعليم عبادة ليس مظاهر. ولذلك اصبرون عليه ويؤلفون بينه وبين غيره حتى كان بعضهم اذا دعي مأدبة كان يلقي الدرس يسيرا في المسجد ثم يقول لاصحابه نحن مدعوين ونروح نكمل قرايتنا في المجلس فيذهبون - 00:53:04
دعوة ويشربون فنجان ثم يقرأ بعض الطلبة ثم يحضرون المأدبة ثم يذهبون هكذا كانوا رحمهم الله تعالى ولذلك اثمر علمهم ونفعوا وانتفعوا رحمهم الله تعالى. وانبه الى امور ثلاثة. اولها الاختبار الذي كان اليوم نؤجله ان شاء الله تعالى الى الدرس القادم وهو في - 00:53:24
اربعين نووية. والامر الثاني ان برنامج المدارسة ان شاء الله تعالى سيكون في وقته يوم السبت كما اعلن بعد الفجر وبعد العصر وبعد المغرب. والامر الثالث ان الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى يوم الجمعة والسبت سيكون - 00:53:44
لدينا يومان علميان. احدهما يوم الجمعة في شرح المقدمة الفقهية الصغرى. والاخر يوم السبت في شرح كشف الشبهات بعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء. وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:54:04
- 00:54:24